

(61) شرح الفتوى الحموية الكبرى - للشيخ سالم القحطاني

سالم القحطاني

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اما بعد وقد فرغنا بحمد الله تعالى من التعليق على رسالة ابن خفيف التي نقلها شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله عليه في - 00:00:00
ولم ينقلها كاملة كما هو معلوم. وانما نقل منها موضع وعلقنا على تلك الموضع بما تيسر وكانت رسالة آآ لطيفة خفيفة كاسمه رحمة الله تعالى واسلوبه كان فيها واضحًا وسلساً وجميلاً - 00:00:20

ويبدو كما قلنا سابقا ان ابن تيمية كان معجبًا بأسلوبه وبالمواضيع التي والمواضيع التي تناولها اه اكثرا واطال في النقل عنه ما لم يطرأ اه مع غيره. على كل حال بعد ذلك توقفنا عند نقل جديد - 00:00:41

يقول ابن تيمية رحمة الله تعالى نعم آآ قبل ان ننتقل الى الموضوع الجديد آآ هنا عندكم حاشية آآ ذكر فيها ان آآ هناك دكتور اسمه الدكتور ابراهيم الدسوقي آآ له كتاب في سيرة ابن خفيف لمن اراد ان يقف عليها - 00:01:00

اه اسمه سيرة الشيخ الكبير ابي عبدالله محمد ابن خفيف الشيرازي في هذا الكتاب اه اورد فيه رسالة ابن خفيف هذه اوردها هناك وكذلك ابن القيم اه نقل منها في كتابه اجتماع الجيوش الاسلامية - 00:01:20

طيب قال آآ ابن تيمية رحمة الله عليه ومن متأخرיהם متاخر الصوفية الامام ابو محمد عبد القادر ابن ابي صالح الجيل الحنبلي نعم وهو مولده بجيالان سنة اربع مئة او شيء - 00:01:38

كان يأكل من عمل يده وهو من كبار الصوفية حتى نسبت اليه الطريقة القادرية وهي من طرق الصوفية المشهورة الان اثنى عليه ذهبي جدا ولقبه بشيخ الاسلام وقال علم الاوليات - 00:02:01

الامام العالم الزاهد العارف القدوة المقال الذهبي يعني انظر هذا هو الانصاف ان تذكر ماله وما عليه تذكر المحاسن والمساوی قال وعليه مأخذ في بعض اقوایله ودعاويه والله الموعود وبعض ذلك مذوب عليه فانتبه - 00:02:18

بعض ذلك مكتوب عليه. وقد نقل شيخ الاسلام عنه اي عبد القادر انه سئل هل كان لله ولی على غير اعتقاد احمد بن حنبل تخيلوا هذا السؤال الكبير سئلهم سئل هذا السؤال من؟ عبد القادر - 00:02:35

عبد القادر اه الجيلاني سئل هذا السؤال هل كان لله ولی على غير اعتقاد احمد بن حنبل يعني هل يمكن ان يكون الانسان ولیا ولا يمكن على عقيدة احمد قد يكون لا يريد عقيدة احمد بذاته وانما يريد عقيدة السلف يعني - 00:02:52

احمد كان في زمانه هو يعني رمز اه المدرسة اهل الحديث والاثر. هو الذي كان هو كان امام اهل السنة مكان امام اهل السنة وقال عبد القادر لا لا كان ولا يكون. انظروا الى هذا الجواب العظيم - 00:03:11

وقال ابن كثير يذكرون عنه يعني عبد القادر الجيلاني يذكرون عنه اقوالا وافعالا ومكافئات اكثرا مغالاة وقد كان صالحًا ورعاً. الى ان قال وبالجملة كان من سادات المشايخ وقال ابن رجب - 00:03:29

والشيخ عبد القادر رحمة الله عليه كلام حسن في التوحيد والصفات والقدر وفي علوم المعرفة موافق للسنة انظروا الى كيف اهل السنة ينصفونه تمام؟ هو قال هنا الجيل لكن النسبة المشهورة هي الجيلاني - 00:03:48

اه والله اعلم. اذا هو الامام ابو محمد عبد القادر بن ابي صالح الجيلي. قال في كتاب الغنية وهو كتاب مطبوع اسمه غنية الطالبين. طريق حقي عز وجل مطبوع تقريرا اه في اكثر من تسع مئة صفحة - 00:04:05

الكتاب فيه مسائل في الاصول والفروع والاداب طيب قال في كتاب الغنة اما معرفة الصانع بالایات. صانع يعني ايه الخالق اما معرفة

الصانع بالآيات والدلائل على وجه الاختصار فهو ان يعرف ويتيقن ان الله واحد احد - 00:04:26

الى ان قال وهو بجهة العلو مستو على العرش محتوي على الملك. محيط علمه بالأشياء. اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرافقه. وقال تعالى يدبر الامر من السماء الى الارض ثم يعرج اليه في يوم كان مقداره الف سنة مما تعودون - 00:04:48

ولا يجوز وصفه بأنه في كل مكان كما يقوله من؟ ولادة الصوفية والحلولية بل يقال انه في السماء على العرش كما قال الرحمن على العرش استوى. وذكر ايات وحديت الى ان قال وينبغي اطلاق صفة الاستواء من غير تأويل وانه استواء الذات - 00:05:03

على العرش الله عز وجل بذاته على العرش قال وكونه على العرش مذكور في كل كتاب انزل على كلنبي ارسل بلا كيف تخيلوا يقول كون الله عز وجل على العرش يقول هذا ليس مما - 00:05:20

به المسلمين او انفرد به المسلمين يقول هذا مذكور في كل كتاب انزل كلنبي ارسل بلا كيف ذكر كلاما طويلا لا يحتمله هذا الموضع وذكر في سائر الصفات نحو هذا - 00:05:38

اذا هذا الامام عبد القادر الجيلاني امام كبير من ائمة التصوف الذين ائمة الصوفية الذين كانوا على السنة يقول بمثل عقيدة ابن تيمية في الصفات كيف يقال هذه عقيدة ابن تيمية والسلفيين والوهابيين الى غير ذلك - 00:05:52

ثم قال ابن تيمية ولو ذكرت ما قال العلماء في ذلك لطال الكتاب جدا يعني كل هذا الذي اخذنا فيه كم كم درس الان اربع فعات اربع دروس ولا خمس دروس ونحن نقرأ كلام ائمة - 00:06:10

الائمة المتقدمين والمتاخرين عن ابن تيمية الذين يقولون بمثل عقiditye بالضبط كم ساعة اخذناها ونقرأ ومع ذلك ماذا يقول؟ يقول ما ذكرته لك الا قليلا. ولو ذكرت لك كل ما وقفت عليه من كلام ائمة الذين سبقوني اي سبقوا ابن تيمية - 00:06:27

من الاولئ او من المتأخرین لطال الكتاب جدا وادا اردت ان تقف على هذا عليك بكتاب العلوم العلي الغفار للذهبي واجتماع الجيوش الاسلامية او ابن القيم ولو ذكرت ما قال العلماء في ذلك لطال الكتاب جدا. وقال ابو عمر بن عبدالبر - 00:06:47

روينا عن مالك بن انس هذه الكلمة فيها اكثر من ضبط روينا عن مالك بن انس وسفيان الثوري وسفيان بن عيون والوازاعي ومعمر بن راشد في احاديث الصفات انهم كل ائم كلهم قالوا امرؤها كما جاءت. قال ابو عمر ما جاء عن النبي - 00:07:08

من نقل الثقات او جاء عن الصحابة رضي الله عنهم فهم فهو علم يدان به. اين دين الله عز وجل به؟ نتدين به وما حدث بعدهم ولم يكن له اصل فيما جاء عنهم فهو بدعة وضلالة - 00:07:24

وقال في شرح الموطأ ابن عبد البر عنده كتابان في شرح الموطأ. عنده كتاب اسمه التمهيد لما في الموطأ من المعاني والاسانيد. كتاب عظيم عظيم لا يستغنى عنه اه طالب علم متقدم - 00:07:41

قال في شرح الموطأ لما تكلم على حديث النزول قال هذا حديث ثابت من جهة النقل. صحيح الاسناد لا يختلف اهل الحديث في صحته وهو منقول من طرق من طرق - 00:07:58

سوى هذه من اخبار العدول عن النبي صلى الله عليه وسلم وفيه دليل على ان الله في السماء على العرش من فوق سبع سماوات كما قالت الجماعة وهو من حجتهم على المعتزلة في قولهم ان الله في كل مكان - 00:08:08

وقال ابن عبد البر والدليل على صحة قول اهل الحق قول الله وذكر بعض الآيات الى ان قال وهذا اشهر واعرف عند العامة والخاصة من ان يحتاج الى اكثر من حكايتها. لانه اضطرار اي النقوس - 00:08:22

تجد نفسها مضطرة الى التسليم بان الله في السماء. هذا فطرة وطبيعة يعرفها العرب والعجم والمسلم والكافر بدليل ان الناس اذا وقعت بهم الكروب يتوجهون الى اين؟ الى السماء يستغفرون بربهم - 00:08:37

ما شاء الله هذا فيه التمهيد. وكما هو معلوم من واقعنا المشاهد المشاهد قالوا لانه اضطرار لم يوقفهم عليه احد صبي لو تسأله وهو خمس سنوات ست سنوات اين الله؟ يقول لك في السماء لم يوقفه احد على هذا بالفطرة - 00:08:58

ولا انكره عليه مسلم. وقال ابو عمر ابن عبدالبر ايضا اجمع علماء الصحابة والتابعين الذين حمل عنهم التأويل قالوا في تأويل قوله ما يكون من نجوى ثلاثة الذين عنهم التأويل يعني حمل عنهم علم التفسير - 00:09:14

في قوله تعالى ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم قالوا هو على العرش. يعني ليس معناه انه مختلط وعلمه في كل مكان وما خالفهم في ذلك من يحتاج به قوله - 00:09:28

وقال ابو عمر ايضا اهل السنة مجتمعون على القرار بالصفات الواردة كلها في القرآن والسنّة والایمان بها وحملها على الحقيقة لا على المجاز الا انهم لا يكيفون شيئاً من ذلك ولا - 00:09:39

يحدون فيه صفة محصورة واما اهل البدع والجهم اما اهل البدع الجهمية والمعتزلة كلها والخوارج فكلهم ينكرها ولا يحمل شيئاً منها على الحقيقة. يعني ايش يقولون؟ يقولون هذه - 00:09:49

مجاز ويزعم ان من اقر بها مشبه. يتهمنا نحن ويهمنهم اهل الحديث والاثر والسنّة بانهم مشبهة. يشبهون الخالق المخلوق وهم عند من اقر بها نافون للمعبد والحق فيما قاله القائلون بما نطق به كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وهم ائمة الجماعة - 00:10:06

كل هذا في كتابه التمهيد وفي عصره الحافظ ابو بكر البیهقي. رحمة الله عليه ابو الحسن الامام الكبير آآ عفوا كنيته ابو بكر ليس ابو الحسن هو من كان على طريقة ابي الحسن فانا يعني ذهب - 00:10:31

ذهني الى هناك. الحافظ ابو بكر البیهقي امام كبير. آسبق ان اشرنا اليه. قال وفي عصره الحافظ ابو بكر البیهقي مع توليه للمتكلمين مع توليه للمتكلمين من اصحاب ابي الحسن الاشعري - 00:10:52

نعم ابو الحسن الاشعري الذي تنتسب اليه المدرسة هذى اسمه علي بن اسماعيل وهو يعود نسبة الى ابي موسى الاشعري الاشعري نسا على مذهب المعتزلة ومضى على هذا فترة من حياته - 00:11:06

نعم اه وقيل انه بقي على مثل المعتدل اربعين سنة. ثم اعلن رجوعه عن الاعتزال وهذا امر شديد ان يكون الانسان على عقيدة اربعين سنة ثم يرجع عنها هذا يدل على ماذا - 00:11:23

يدل على ورعيه وصدقه وتجرده وانه رجع عن جميع اقواله قال الذهبي لابي الحسن ذكاء مفرط وبحره في العلم له اشياء حسنة وتصانيف جمة تقضي له بسيعة العلم وقال الذهبي رأيت لابي الحسن اربعة ثوابي في الاصول يعني في العقيدة - 00:11:37

من ضمنها المطبوع عندنا الان مقالات الاسلاميين الابانة وغير ذلك اه يذكر فيها قواعد السلف الصفات وقال فيها تمر كما جاءت. ثم قالوا بذلك اقول به اديناوا ولا تأول قال السير في كانت المعتزلة قد رفعوا رؤوسهم حتى اظهر الله تعالى الاشعري فحجرهم - 00:11:55

ثم ذكر هنا الاطوار التي تحول فيها اه ابو الحسن الاشعري والناس مختلفون في هذا هل هو انتقل من طور واحد الى طور واحد؟ ام انتقل الى طورين - 00:12:18

وقيل انه بعد ان تحول بقي على طور واحد. توسط فيهم بين المعتزلة والمثبتة تم خوض عنه ما يسمى بالمذهب الاشعري وهو رأي جمهور الاشاعرة وقيل انه من بطورين بعد تحوله مذهب الاعتزال واختلف هؤلاء على قولهم. منهم من يقول انتقل اولا الى طريقة ابن كلاب ثم تحول في الاخير لمذهب السلف - 00:12:47

ومنهم من يقول انه انتقل اولا مذهب السلف ثم تحول الى التوسط بين السلف والمعتزلة ابن تيمية يقول انه رجع عن الاعتزال وسلك طريقة ابن كلاب ومال الى اهل السنّة والحديث - 00:13:10

يقول ابن تيمية والاشعري وامثاله في بربخ. بربخ يعني ايه في الوسط؟ بين السلف والجهمية وأخذوا من هؤلاء كلاما صحيحا ومن هؤلاء اصولا عقلية ظنوها صحيحة. وهي فاسدة فمن الناس من مال اليه من جهة السلفية - 00:13:34

ومن الناس من مال اليه من الجهة البدعية والجهمية كابي المعالي وتابعه على كل هذا زبدة ما في هذا الامر والكلام فيه يطول اذا قال ابن تيمية وفي عصره الحافظ ابو بكر البیهقي مع توليه للمتكلمين من اصحاب ابي الحسن الاشعري وذبه عنهم. قال في كتابه الاسماء والصفات هذا طبع - 00:13:50

مرة وهو في هذا الكتاب يورد نصوص الصفات وقد يتأنل في بعض النصوص تأويلات تخالف منهج السلف. على طريقة الاشاعرة

يعني وهذى تأويلاً ينقلها عن الحليمي والخطابي والاشعري والاصفراين وغيرهم - [00:14:13](#)
مولاي اول جميع الصفات وانما يؤول بعض الصفات. على طريقة المحدثين عن طريقة ابن حجر والنوعي يأولون بعضاً ويثبتون بعضاً
قال في كتاب الاسماء والصفات باب ما جاء في اثبات اليدين صفتين. لا من حيث الجارحة لورود خبر الصادق به. قال الله تعالى يا
[ابليس ما يا ابليس ما منعك ان - 00:14:33](#)

ما خلقت بيدي وقال بل يداه مبسوطتان وذكر الاحاديث الصحيحة في هذا الباب مثل قوله في غير حديث في حديث الشفاعة يا ادم
[انت ابو البشر خلقك الله بيده ونفح فيك من روحه - 00:14:55](#)

ومثل قوله في الحديث المتفق عليه انت موسى اصطفاك الله بكلامه وخط لك الالواح بيده. وفي لفظ وكتب لك التوراة بيده
[ومثل ما في صحيح مسلم وغرس كرامة اولياءه في جنة عدن بيده - 00:15:07](#)

ومثل قوله صلى الله عليه وسلم تكون الارض يوم القيمة خبزة واحدة يتکفها الجبار بيده كما يتکف احدهم خبزته في السفر نزا
[lahel الجنـة وذكر حديث مثل قوله بيد الامر والخير بيديك والذين محمد بيده اي بيد الله - 00:15:22](#)

ان الله يبسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار ويستطي يده بالنهار ليتوب مسيء الليل. وقوله المقطيون عند الله عن منابر من نور عن
عن يمين الرحمن يديه يمين وقوله يطوي الله السماوات يوم القيمة ثم يأخذهن بيده اليمنى ثم يقول انا الملك اين الجبارون؟ اين
المتكبرون؟ ثم يطوي الاراضين بشماله ثم يقول انا الملك اين - [00:15:40](#)

جبارون اين المتكبرون؟ ما معنى كلتا يديه يمين يمين يعني كلتا يديه خير ويمين وبركة لدفع توهם النقص وهذا لا ينفي اثبات
[حقيقة اليدين لا ينفي اثبات حقيقة كما نقول اه واصطنعتك - 00:16:02](#)

ولتصنع على عيني معناها تصنع على رعايتي وحفظي. وفي نفس الوقت فيه اثبات صفة العين وقوله يمين الله ملأ لا يغيظها نفقة
سحاء الليل والنهار ارأيت ما انفق منذ خلق السماوات والارض فانه لم يغط ما في يمينه وعرشه على الماء وبهذه الامر القبض -
[00:16:24](#)

وبهذه الامر القبض يخفي ويرفع معنا سحاء الليل والنهار الوزن يفعل صفة لليد نمسحها يصح اي دائمة العطاء والصب
[دائمة العطاء والصبر الليل والنهار منصب على ايش يا شباب؟ على الظرفية الزمانية - 00:16:45](#)

منصب على ظرفية من زمانية وكل هذه الاحاديث صحيح. وذكر ايضاً قوله ان الله لما خلق ادم وقال له وبيه مقوبستان. اختر ايهما
شئت. قال اخترت يمين ربي وكلتا يربى يمين - [00:17:05](#)

مبارة اخرجه الترمذى وقال حديث حسن وغربي من هذا الوجه وحديث ان الله لما خلق ادم مسح ظهره الى احاديث اخرى ذكرها
من هذا النوع ثم قال البىهقى. اما المتقدمون من هذه الامة فانهم لم يفسروا ما كتبنا من الآيات والاخبار في هذا - [00:17:17](#)

وكذلك قال في الاستواء على العرش وسائر الصفات الخبرية مع انه يحكي قول بعض المتأخرین الذي ذكرناهم وقال القاضي ابويا
على القاضي ابو يعلى مشهور بين الحنابلة من كبار ائمة الحنابلة - [00:17:37](#)

آآ اثنى عليه الذهبي وقال كان عالم العراق في زمانه اما مذهبه في المعتقد فيقول ابن تيمية نوع ثالث سمعوا الاحاديث والآثار
وعظموا مذهب السلف وشاركوا المتكلمين الجهمية في بعض اصولهم - [00:17:56](#)

ما هي مشكلتهم؟ هؤلاء الصنف الثالث الذين منهم القاضي ابي يعلى كما سيأتي لم يكن لهم من الخبرة بالقرآن والحديث والآثار ما
لائمه السنة والحديث لا من جهة المعرفة والتمييز بين صحيحتها وضعيفتها - [00:18:14](#)

قال ابن تيمية قد ظنوا صحة بعض الاصول العقلية للنفاذ الجهمية ورأوا ما بينهم التعارف. يعني هم لما تبنوا بعض هذه الاراء هم
يظنون انها صحيحة. فهم ليسوا اصحاب هوى اهل بدع وضلالة - [00:18:43](#)

يعني هم لم ليس فيهم خبث باختصار هم تبنوا هذه الاصول وظنواها صحيحة وظنوا ان هذا يوافق العقل السليم وهذا حال نعم

ورأوا ما بينهم وهذا حال أبي بكر ابن الفورك - 00:18:56

والقاضي أبي يعلى الامام الحنفي وابن عقيل ايضا ابو الوفاء الحنفي وامثالهم الى ان قال وتارة يفوضون معانيها ويقولون تجري على ظواهرها كما فعل القاضي ابو يعلى وامثاله في ذلك - 00:19:14

مع ذلك فهو يعني اصاب الحق في في بعض الصفات. لذلك نقل عنه ابن تيمية هنا وقال وقال قاضي ابو يعلى في كتاب ابطال التأویل لا يجوز رد هذه الاخبار ولا التشاغل بتاؤیلها. عنده كتاب اسمه ابطال التأویل مطبوع - 00:19:31

ابطال التأویلات لاخبار الصفات كذا اسمه الفه للرد على ابن فورك في كتابه مشكل حديث وبيانه قال ابن تيمية في الحاشية وقد صنف القاضي ابو يعلى كتابه في ابطال التأویل ردًا لكتاب نفورك. وهو وإن كان أسند الأحاديث التي ذكرها - 00:19:48

وذكر من رواها فيها عدة احاديث موضوعة انظروا تعبير الذهبي يقول وجمع يعني القاضي ابو يعلى جمع كتاب ابطال تأویل الصفات فقاموا عليه لاحظ هذا التعبير قاموا عليه نحن نستعمل كثيرا في العامة في اللهجة العامية - 00:20:07

فلان قال كلاما فقام عليه الناس او قاموا عليه نحن نقول بالعامية يعني انكروا عليه لماذا انكروا عليه؟ لما فيه من الواهي والموضوع طيب على كلية على كل قال قاضي ابو يعلى في كتاب ابطال التأویلات في في كتابه ابطال التأویل لا يجوز ردتها لاخبار ولا التشاغل

بتاؤیلها والواجب حمله على ظاهرها وانها صفات الله - 00:20:25

تشبه سائر الموصوفين بها من الخلق ولا نعتقد التشبه فيها لكن على ما روي عن الامام احمد وسائر الائمة وذكر بعض كلام الزهري ومكحول مالك والثوري والوازاعي والليث آآ والليث وحماد بن زيد وحماد بن سلمة وابن عيينة والفضل بن ابيه ووكيع وعبد الرحمن بن - 00:20:50

واسوا واسوا واسود بن سالم واسحاق بن رهوبين وابي عبيد ومحمد بن جرير الطبرى وغيرهم في هذا الباب. وفي حكاية الفاظهم يعني يقول لو اردت ان انقل لك كلمة لهؤلاء - 00:21:11

يخرج الكتاب عن حده. الى ان قال ويدل على ابطال تأویل ان الصحابة ومن بعدهم من التابعين حملوه على ظاهرها ولم يتعرضوا لتاؤیلها ولا صرف عن ظاهرها فلو كان التأویل ساعغا لكانوا اليه اسبق لما فيه من ازالة التشبيه ورفع الشبه. سامحوني يا شباب انا اقرأ بسرعة - 00:21:25

لانه نفس الكلام يعاد علينا لكن باختلاف الامام نفس الكلام. لذلك جاء بعض المعاصرین كالشيخ ابن عثيمین رحمة الله عليه. واختصر هذا الكتاب تلخيص الحماوية مطبوع لخص رأيكم في لان فيها تكرار كثیر وسببه انه يريد هو يعني لا يلام على هذا التكرار ابن تيمية هو يريد ان يبين لك عدد وجلالة قدره - 00:21:44

من قال بمثل قوله معتقده من السابقين. فلذلك اطال النفس شيئا ما واضح؟ فلذلك انا اقرأ بسرعة لاني اعرف ان هذا الكلام مكرر وقد تقدم باسلوب اخر او لامام اخر - 00:22:09

لكن اذا جاءت مسألة جديدة اتوقف عندها الطريقة نعم ثم قال ابو الحسن علي بن اسماعيل الاشعري المتكلم يعني شهرته آآ قد طبقت الافاق وسبق الكلام ان مذهب جمهور الاشاعرة في الصفات اثبات ما يسمونه بالصفات العقلية يعني - 00:22:22

التي لا ينكرها العقل اه ويتوصل اليها حتى بنفسه مثل اثبات صفة العلم لله عز وجل ويسمونها الصفات العقلية. ويندون الصفات الخبرية التي آآ التي التي آآ جاء اثباتها الخبري تقدم معنا التي اخبرنا عنها الله عز وجل في كتابه واحذر عنها النبي صلى الله عليه وسلم في سنته ولو لروايتها في الخبر لما توصل اليها النظر - 00:22:56

العقل طيب مثل اثبات ماذا؟ مثل اثبات صفة اليدين ولو لروايتها اخبرنا بان له يدين لما علم العقل ذلك. فهمتم وهذا مال موقف منه اهل السنة كما رأيتم مطبقون على اثباته. الاشاعرة يأولونها - 00:23:23

والصفات العقلية التي يثبتونها ما هي هي سبع تقريبا الحياة والعلم والارادة والقدرة والسمع والبصر والكلام النفسي الكلام النفسي يعني لا يثبتون الكلام الذي يعني ليست اثباتهم لصفات الكلام لله عز وجل ليست مثل طريقة اهل السنة - 00:23:42

طيب وانما هم يثبتون كلاما نفسيا اشرنا لهذا بشرح وسطية وقد انتشر هذا المذهب في ارجاء العالم الاسلامي بل اطلق عليه في

بعض الاحيان بأنه مذهب اهل السنة والجماعة لماذا انتشر هذا المذهب في العالم الاسلامي؟ طبعا انتبهوا انه انتشر بين العلماء

والمشايخ - 00:24:03

اما عموم المسلمين عموم المسلمين فهم على الفطرة الفطرة العامي لو تذهب الى اي عامي سواء كان في الصين من المسلمين الصين ومسلمو الصين بالمناسبة بالملايين او هذا في الشرق او ذهبت الى المسلمين العوام - 00:24:23

في في اقاصي امريكا او كندا عامي ليس متخصصا لكنه مسلم موحد يؤمن بالله يقول له اين الله يقول لك في السماء خلاص انتهى. اذا ليس شهريا ليس اشعريا - 00:24:43

هو عالم التوحيد وعلى السنة وعلى الفطرة بعد ذلك تسميه سلفيا تسميه اثريا تسميه سنبا لا يفهم الان. الاسماء هنا الاسماء هذه ليس لها تأثير كبير الان وانما ننظر الى الواقع - 00:25:00

على معتقد هذا الانسان هذا العامي الذي في الصين او في امريكا او في او في اي بلد من بلدان المسلمين وغير المسلمين لو قلت له اه الرحمن اه على العرش استوى. يد الله فوق ايديهم. هذه الآيات هو يمرها كما جاءت - 00:25:16

ولا يفهم منها تشبيها ولا يفهم منها تأويلات الاشاعرة لو قلت له وجه الله عز وجل يفهم ان الوجه حقيقي يفهم ان الوجه حقيقي ليس كما تقول شعرة ولا غيره - 00:25:36

اذن لما نقول انه انتشر في العالم الاسلامي وحتى صار يعني بعضهم يزعم انه انها عقيدة غالبية غالبية المسلمين يقول غالبية المسلمين هذا خطأ ليس صحيحا لا اريد ان اقول كذب لكن هذا ليس صحيحا. ان العقيدة الاشعرية هي عقيدة غاوي المسلمين - 00:25:51

المسلمين على على الفطرة لا يعرفون هذا الجدال اصلا لا يعرفون هذه الاقاويل وهذه البدع لا يعرفونها. وانما هم على الفطرة كما ذكرت لكم واختبروهם بأنفسكم. واختبروا اي عامي في الشرق او في الغرب - 00:26:11

على عقيدة الفطرة لا يعرفون تأويلات المتكلمين كالاشاعرة وغيرهم اما اذا قيل ان الاشاعرة هم غالبية علماء المسلمين في العصور المتأخرة فهذا كلام نعم. قد يقال انه صحيح قد يقال - 00:26:29

ان هذا الكلام صحيح ان غالبية المنتسبين الى العلم هم على عقيدة الاشاعرة لكن هل هذا معيار للحق؟ الكثرة؟ ليست معيارا وان تطبع اكثر من في الارض يضلوك عن سبيل الله - 00:26:44

الكثرة دائما تأتي في القرآن مذمومة وقد يكون غالبية الناس على رأي خاطئ او على او على مذهب او على مذهب آخرين ويكون اهل الحق والسنة هم القلة ولذلك جاء يعني كثير في الآثار ان اهل الحق هم الغربياء وهم القلة - 00:27:00

وعلى كل حال اليك العبرة بالكثرة وبالقلة؟ وانما العبرة بالدليل انت الحق وانت الجماعة ولو كنت وحدك كما كان يقول السلف الاولى لكن ما الذي جعل مذهب الاشاعرة ينتشر اسباب منها نشأت هذا المذهب في حاضرة الخلافة العباسية بغداد - 00:27:23

وايضا تبني بعض الامراء والوزراء لمذهب الاشاعرة. واعتماد بعض العلماء المشهورين لهذا المذهب ونصرتهم له مثل باقي اللانبي بنفورك والاصفرايني والجويني والبيهقي والبغدادي والرازي وغيره كثير ومن اسباب انتشار هذا المذهب تصدى اصحاب هذا المذهب للرد على المعتزلة العدو اللدود - 00:27:40

لاهل السنة وغير ذلك طيب طيب قال ابن تيمية وقال ابو الحسن علي ابن اسماويل الاشعري المتكلم صاحب الطريقة المنسوبة اليه في الكلام في كتابه الذي صنفه في اختلاف المسلمين - 00:27:58

طبعا الشعار ينسبون اليه لكن في الحقيقة هم لا يقولون بكل ما يقوله ابو الحسن الواقع ان الاشاعرة هم على على تقريرات الرازي ومن كان مثله. طيب يقول في كتابه الذي صنفه في اختلاف المسلمين ومقالات - 00:28:19

الاسلاميين مطبوع بكتاب مجلد واحد صغير وذكر فرق الروافض نعم اه والروافض الاشعري يقسمهم الى الروافض طبعا فرقة من فرق الشيعة. تمام وليس العكس. هم الرافضة فرقة من فرق الشيعة - 00:28:35

والاشعري ابو الحسن يقسم الشيعة الى ثلاث اقسام غالبية وروافض وزيدية ثم طبعا الروافض كما قلنا في الشرح الوسطية لرفضهم

امامة ابي بكر وعمر. وقيل لرفيظهم زيد بن علي بن حسين حينما تولى ابا بكر وعمر يعني قال احبهما - 00:28:57
اولا اتبرأ منها وقد رفضتمني فسموا رافضة ويعدون من غلاة الشيعة وهم فرق شتى منها الجارودية والامامية الثانية عشرية والكيسانية والهاشمية والغرايبة الى اخره ويذعنون انه سلم نص على استخلاف علي بن ابي طالب باسمه وتبرؤوا ابو بكر وعمر وان اكثر الصحابة ضلوا بتركهم الاقتداء بعلي بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم الى اخره. مقالات الرافضة معروفة - 00:29:13
يبيننا طيب اه وذكر فرق الروافض والخوارج المرجئة والمعتزلة وغيرهم ثم قال مقالة اهل السنة واصحاب الحديث جملة انظروا الان ماذا يعتقد ماذا يعتقد ابو الحسن الاشعري هل هذا هو هل هذا هو معتقد الشاعر الان؟ انظروا - 00:29:36
قال قول اصحاب الحديث واهل السنة الاقرار بالله وملائكته وكتبه ورسله بما جاء عن الله. وما رواه الثقاته عن رسول الله صلی الله عليه وسلم لا يردون شيئاً من ذلك وان الله واحد احد. فرد صمد لا الله غيره لم يتخد - 00:29:56
صاحبة ولا ولدا وان محمداما عبده ورسوله. وان الجنة حق وان النار حق وان الساعة اتيت من لا رب فيها. وان الله يبعث ما في القبور وان الله على عرشه. كما قال تعالى - 00:30:10
الرحمن على العرش استوى انظر هنا اذا هو يثبت العلو والاستماع على العرش. وان له يدين بلا كيف لم يقل معناه نعمة ولا قدرة كما تقول شاعرا كما قال تعالى خلقت بيدي وكما قال تعالى بل يداهما مبسوطتان وان له عينين بلا كيف هذا كله - 00:30:20
خذ مذهب الاشاعرة كما قال تعالى تجريب اعيننا وان له وجها كما قال تعالى ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام. وان اسماء الله تعالى لا يقال انها غير الله مسألة الفرق بين الاسم والمسمى - 00:30:41
الجميل لما قالوا الاسم غير والمسمى غير. الاسم شيء والمسمى شيء يقالها الاسم هو الله عز وجل اه عفوا الاسم اه هو مثل كريم ورحيم وغفور. هذه الاسماء ليست هي الله - 00:30:54
اما الله فهو خالق واما هذه الاسماء فهي غير الله عز وجل وما كان غير الله فهو مخلوق هني فلسفة من الجهمية وتابعوا معنا هذا المعتزلة والخوارج قال وان اسماء الله تعالى لا يقال انها غير الله كما قالت المعتزلة والخوارج. واقرروا ان لله علما كما قال تعالى انزله بعلمه. وكما قال تعالى وما تحمل من انتى ولا تاضع - 00:31:09
بعلمه واثبتو السمع والبصر. ولم ينفوا ذلك عن الله كما نفته المعتزلة. واثبتو لله القوة كما قال تعالى او لم يروا ان الله الذي خلقهم هو اشد منهم قوة هو اشد منهم قوة وذكر مذهبهم في القدر الى ان قال ويقولون قرآن وكلام الله غير مخلوق - 00:31:34
والكلام في اللفظ والوقف يعني هل تتوقف في القرآن؟ هذا ي قوله بعض المنتسبين الى الى السنة وهوطبعا خطأ يعني انكر عليهم الامام احمد كرا شديدا الواقفة هم الذين يقولون لا تحكم على القرآن بشيء. لا نقول هو مخلوق ولا نقول هو غير مخلوق - 00:31:50
نقول هذا السكوت كان ينفع قبل حصول الخلاف. اما بعد حصول الخلاف لابد من البيان هؤلاء يسميهم اهل السنة ايش؟ الواقفة. انكر عليهم الائمة هذه البدعة وشنعوا عليهم لذلك قال احمد لما يسكت - 00:32:10
لم يسكت؟ لولا ما وقع فيه الناس كان يسعه السكوت ولكن حيث تكلموا لاي شيء لا يتكلموا وكان احمد شديدا في هذا لما سئل عن من عن من يتوقف - 00:32:25
ولا يقول هو مخلوق ولا غير مخلوق سأله ابو طالب وقال له اذا لقيني بالطريق سلم علي اسلم عليه؟ قال لا تسلم عليه ولا تكلمه كيف يعرفون الناس اذا سلمت عليه؟ وكيف يعرف هو انك منكر عليه؟ فاذا لم تسلم عليه عرف الذل وعرف انك انكرت عليه وعرف الناس - 00:32:45
وكان احمد يقول يعجبني ان يجفوا ثم بل بعض العلماء الحقهم بالجهمية على كل العلماء شددوا في هذا جدا طيب نعود الى ابي الحسن الاشعري قال ويقولون القرآن كلام الله غير مخلوق والكلام في اللفظ والوقف من قال باللفظ وبالوقف فهو مبتدع عندهم لا يقال اللفظ - 00:33:05
بالقرآن مخلوق ولا يقال غير مخلوق. سبق الكلام عن هذه المسألة وان فيها تفصيلا وابهاما ويقررون ان الله يرى بالابصار يوم القيمة كما يرى القمر ليلة البدر يراه المؤمنون لا يراه الكافرون لأنهم عن الله محجوبون. قال الله عز وجل كلا انهم عن ربهم يومئذ لم محجوبون

وذكر قولهم في الاسلام والايمان والحوظ والشفاعة وأشياء الى ان قال ويقررون بان بان الايمان قول وعمل يزيد وينقص ولا يقولون مخلوق ولا يشهدون على احد الكبائر بالنار الى ان قال وينكرون الجدل والمراء في الدين والخصوصة فيه والمناظرة فيما يتناظر فيه اهل الجدل. يعني المناظرة التي ليس الهدف منها الحق - 00:33:51

ويتنازعون فيه من دينهم ويسلمون للروايات الصحيحة ولما جاءت به الاثار التي جاءت بها الثقات عدلا عن عدل حتى ينتهي الى رسول الله رسول الله صلى الله عليه وسلم. لا يقولون كيف ولا لم؟ لأن ذلك بدعة. الى ان قال ويقررون ان الله يجيز يوم القيمة - 00:34:14

كما قال تعالى وجاء ربكم الاشاعرة الان يقررون بان الله يجيز يوم القيمة؟ لا يقولون جاء امر ربكم جاء حكم ربكم يقولونها باي شيء وكثير ما هنا ذكره ابو الحسن لا يقر به الا شعره كثير منهم - 00:34:34

وان الله نعم وجاء ربكم والملك صفا صفا. وان الله يقرب من خلقه كيف يشاء. كما قال ونحن اقرب اليه من حبل الوريد. سبق الكلام عن هذا الایة واختلاف العلماء هل القرب هنا قرب الله ام قرب الملائكة - 00:34:51

وان ابن تيمية وابن القيم يرجحون ان آآ القرب هنا هو قرب الملائكة. الله اعلم الى ان قال ويررون مجانية كل داع الى بدعة والتشاغل بقراءة القرآن وكتابة الاثار والنظر في الفقه مع الاستكانة والتواضع هذا هو العمل يا اخوان - 00:35:08

هذا هو الهدف. ليس ان يمضى الانسان وقته في القيل والقال. وان قلتكم كذا قلنا كذا. يعني حتى هذه المسائل الكلامية التي لا تفني فيها عمرك اه العمر قصير وال عمر العمر قصير والعلم غزير - 00:35:24

فعليك ان يعني تعرف اعرف الحق والزمه. ثم لا تتشاغل يعني القيل والقال. وتتفني عمرك فيما قاله الاشاعرة والجهمية الزم الاثار قراءة القرآن والنظر في الفقه مع الاستكانة والتواضع وحسن الخلق مع بذل المعرفة وكف الانذى عن الناس وترك الغيبة والنميمة والسعادية وتفقد - 00:35:41

المأكولات والمشارب يعني تتحرجي المطعم الحال قال فهذه جملة ما يأمرون به ويستسلمون اليه ويرونه وبكل ما ذكرنا من قولهم نقول واليه نذهب وما توفيقنا الا بالله وهو المستعان وقال الاشعري ايضا في اختلاف اهل القبلة في العرش قال اهل السنة واصحاب الحديث ليس بجسم ولا يشبه الاشياء وانه استوى على - 00:36:05

كما قال تعالى الرحمن على العرش استوى ايضا كلمة جسم هذه فيها اجمال وابهام ولذلك لابد فيها من التفصيل ويسأل قائلها ماذا تقصد بان الله عز وجل ليس جسما ان كنت تقصد انه لا يشبه المخلوقين - 00:36:33

يعني لا يشبه اجسام المخلوقين فهذا حق وان كنت تقصد ليس جسما يعني ان الله عز وجل ليس له ذات حقيقة وهذا غير صحيح الله عز وجل له ذات حقيقة منفصلة عن المخلوق - 00:36:53

ليس بجسم ولا يشبه الاشياء وانه استوى على العرش. كما قال تعالى الرحمن على العرش استوى ولا نتقدم بين يدي الله ورسوله في القول يعني لا لا لا نفتني في دين الله - 00:37:09
ولا نتكلم في دين الله بغير علم. بل نقول استوى بلا كيف. وان له وجهها كما قال تعالى ويبقى وجه ربكم ذو الجلال والاكرام. وان له يدين كما قال تعالى - 00:37:19

وان له عينين كما قال تجري باعيننا وانه يجيز يوم القيمة هو وملائكته كما قال تعالى وجاء ربكم والملك صفا صفا. وانه ينزل الى السماء الدنيا كما جاء في الحديث - 00:37:29

ولم يقولوا شيئا الا ما وجدوه في الكتاب وما جاءت به الرواية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقالت المعتزلة ان الله استوى على العرش بمعنى استولى وقلت لكم هذا باطل لغة وشرعها. اما شرعا فلعدم وروده في الكتاب والسنة. واما لغة فان العرب لا تقول استولى فلان على فلان - 00:37:41

الا اذا كان الثاني ينافسه فيه والله عز وجل لا ينافسه احد في ملكه وذكر مقالات اخرى قال ايضا ابو الحسن الاشعري في كتابه الذي

سماه الابانة في اصول الديانة هذا كتاب اخر الان - 00:38:03

الكتاب الاول اسمه مقالات الاسلاميين واختلاف المسلمين مطبوع في مجلد واما هذا الكتاب فهو كتاب اخر ايضا مطبوع اسمه الابانة عن اصول الديانة وهو من اهم كتب الاشعرية ومما كثر حوله الجدل. لانه يخالف ما عليه كثير من متأخري الاشاعرة. خاصة -

00:38:22

في ايش ؟ في مسألة الاخصفات الخبرية. هذا كتاب ورطة لهم. هدانا الله واياهم وغفر لنا ولهم وقالت المعتزلة ان الله استوى على العرش بماء نام. وقال ايضا ابو الحسن الاشعري في كتابه الذي سماه الابانة في اصول الديانة. وقد ذكر اصحابه انه اخر كتاب صنفه -

00:38:47

وعليه يعتمدون في الذب عنه عند من يطعن عليه فقال فصل في ابابة قول اهل الحق والسنة فان قال قائل قد انكرتم قول المعتزلة والقدرية والجهمية والحرورية والرافضة والمرجئة. فعرفونا قولكم - 00:39:06

الذى به تقولون وديانتكم التي بها تدينون السؤال الموجه لمن فاجاب في الكتاب قيل له قولنا الذي نقول به وديانتنا التي ندين بها التمسك بكلام ربنا وسنة نبينا وما روی عن عن الصحابة والتبعين وائمة الحديث ونحن بذلك معتصمون - 00:39:30

ايها الامل سيقول وبما كان يقول ابو عبد الله احمد بن حنبل نظر الله وجهه ورفع درجته واجزل مثوبته قائلون هذا خبر نحن قائمون بقول الامام احمد وما هو قول الامام احمد؟ كل اهل الدنيا يعرفون ان الامام احمد كان من المثبتة للصفات - 00:39:52
كان من المثبت للصفات ولم يكن ولم يحفظ عنه تأویل اية واحدة بل هو امام اهل السنة واهل الحديث والاثر وعلى وعلى طريقته مشی ابن تیمیة ومن بعده قال اذا نحن بقول احمد قائلون ولما خالف قوله مخالفون. لانه الامام الفاضل والرئيس الكامل الذي ابان الله به الحق. ودفع به الضلاله - 00:40:18

به منهاجه وقمع به بعد المبتدعين وزبغ الزائفين وشك الشاكين. فرحمه الله عليهم من امام مقدم وجليل معظم وكبير مفهم من يقول هذا؟ ابو الحسن الاشعري ليس الحنابلة السلفيين ولا الوهابيين ولا غيرهم - 00:40:43

وجملة قولنا انا نقر بالله وملائكته وكتبه ورسله بما جاءوا به من عند الله وما رواه وبما رواه الثقات عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نرد من ذلك - 00:41:02

شيئا وان الله واحد لا الله الا هو فرد صمد لم يتخد صاحبة ولا ولدا وان الله واحد لا الله الا هو فرد صمد لم نعم لم يتخد صحبته ولدا وان مهدا - 00:41:12

العبد ورسوله ارسله بالهدى ودين الحق وان الجنة حق والنار حق وان الساعة اتية لا رغب فيها وان الله يبعث من في القبور وان الله مستوى على عرشه كما قال تعالى - 00:41:22

وان له وجهها كما قال تعالى ويقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام. وان له يدين بلا كيف؟ كما قال تعالى خلقت بيدي. وكما قال تعالى بل يداهما ينفق كيف يشاء وان له عينين بلا كيف - 00:41:32

كما قال تجريب اعيننا وان من زعم ان اسماء الله غيره هاي اسماء الله شيء وذات الله عز وجل شيء يعني الاسماء غير والله عز وجل غير كان ضالا وذكر نحو ما ذكر في الفرق - 00:41:47

الى ان قال ونقول ان الاسلام اوسع من الایمان. هذه مسألة اخرى هل هناك فرق بين الاسلام والایمان وادا كان هناك فرق فايهما اعن وايهما اشمل وهو يقول الاسلام اوسع من الایمان. هذا شرحنا في شرح الاربعين النوويه عند شرح حديث جبريل - 00:42:03

فنقول الاسلام دائرة اوسع. ثم داخل الاسلام دائرة الایمان. ثم داخل الایمان دائرة الاحسان. فاضيق الدوائر دائرة الاحسان اوسع منها الایمان اوسع من الایمان الاسلام. وعليه وكل محسن مؤمن وكل مؤمن مسلم - 00:42:21

الآن ننزل نقول هل كل مسلم مؤمن؟ لا الكل مؤمن محسن؟ لا طيب المؤمن هل كل مؤمن مسلم؟ نعم هل كل مؤمن محسن؟ لا واضح؟ ارسموها في ورقة سهلة هذى - 00:42:43

لا تحتاج الى شيء وذكرنا في مواضع كثيرة ان الاسلام غالبا يطلق ويراد به اعمال الجوارح والتي والاشياء الظاهرة مثل الصلاة

والصوم لذك هذه لو قال لها اركان الاسلام. والايام عادة يطلق على الغيب. ايمان القلب - [00:43:03](#)

وهما من الكلمات اللتان اذا اجتمعتا افترقتا. اذا افترقتا اجتمعنا. هذا شرحتنا في مناسبات كثيرة قال ونقول ان الاسلام اوسع من الايمان وليس كل اسلام ايمانا اعتقد تكون مسلما لكنك لست مؤمنا - [00:43:28](#)

كما قال تعالى قالت الاعراب امنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا الايمان درجة اضيق ودرجة اعظم وندين بان الله يقلب القلوب بين اصبعين من اصابع الله عز وجل. نسأل الله الثبات - [00:43:44](#)

وانه آآ عز وجل يضع السماوات على اصبع والاراضين على اصبع كما جاءت الرواية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ان قال والايمان قول وعمل يزيد وبنقص ونسلم الروايات الصحيحة - [00:44:00](#)

الله صلى الله عليه وسلم التي رواها ثقات عدل عن عدل حتى ينتهي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الى ان قال ونصدق بجميع الروايات التي يتبتها اهل النقل من النزول الى السماء الدنيا. وان رب عز وجل يقول هل من سائل؟ هل من مستغفر؟ وسائر ما نقلوه واثبتوه خلافا لما قال اهل - [00:44:10](#)

والتلطيل اخواني هذا هذا الكلام يقوله من؟ ي قوله انسان كان على مذهب المعتزلة اربعين سنة ما هو مثل معتزلة نفي الصفات كلها في الصفات كلها رجع عن هذا بعد ان كان على هذا الدين اربعين سنة. واصبح من ابرز واعظم من رد على المعتزلة - [00:44:27](#) ويقولون انه اعلن توبته على المنبر فسبحان الله لما تقرأ كلامه يعني لا يخطر قد يعني تشعر انه ولد اثريا سلفيا لا تشعر انه كان اربعين سنة على مذهب المعتزلة - [00:44:56](#)

سبحان الله ونقول فيما اختلفنا فيه على كتاب ربنا وسنة نبينا واجماع المسلمين وما كان في معناه. ولا نبتعد في دين الله ما لم يؤذن لنا يأذن لنا به ولا نقول على الله ما لا نعلم ونقول ان الله يحيي يوم القيمة كما قال تعالى وجاء ربكم والملك صفا صفا. وان الله يقرب من عباده كيف شاء. كما قال تعالى - [00:45:18](#)

نحن اقرب اليه من حبل الوريد. وكما قال ثم دنا فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى. ثم دنى من الذي دنا؟ الذي مشى عليه ابو الحسن هنا ان اه ان ان - [00:45:40](#)

النبي صلى الله عليه وسلم اقترب اه من ربها عز وجل نعم وان الله عز وجل ايضا اقترب من النبي صلى الله عليه وسلم وهذه الاية فيها خلاف بين السلف - [00:45:53](#)

في مرجع الظماء فيه خلاف ارجعوا الى تفسير هذه الاية عند اهل الاثر الى ان قال وسنحتاج لما ذكرناه من قولنا وما بقي مما لم نذكره ببابا بابا ثم تكلم على ان الله يرى واستدل على ذلك ثم تكلم على ان القرآن غير مخلوق واستدل على ذلك ثم تكلم على من وقف في القرآن وقال لا اقول انه مخلوق ولا غير - [00:46:09](#)

ورد عليه. يعني حتى لو وقف رب عليهم ثم قال باب في ذكر الاستواء على العرش فقال اذ قال قائل ما تقولون في الاستواء قيل له ان الله مستو على عرشه كما قال الرحمن على عرشه استوى. وقد قال الله الهي اسعد الكلمات الطيبة والعمل الصالح يرفعه وقال بل رفعه - [00:46:35](#)

الله اليه وقال يدبر الامر من السماء الى الارض ثم يرجع اليه. وقال تعالى حكايته عن فرعون يا هامان وابن ابي صرحا لعلي ابلغ الاسباب اسباب السماوات الى الله موسى واني لاظنه كاذبا. كذب موسى في قوله ان الله فوق السماوات - [00:46:57](#)

وقال امنت من في السماء ان يغسل بكم الارض فالسموات فوقها العرش فلما كان العرش فوق السماوات قال امنت ما في السماء لأنهم استوى على العرش الذي فوق السماوات فكل ما علا فهو - [00:47:13](#)

فالعرش أعلى السماوات وليس اذا قال امنت من في السماء يعني جميع السماء وانما اراد العرش الذي هو أعلى السماوات الا ترى ان الله عز وجل السماوات فقال وجعل القمر فيهن اي في السماوات نورا. فلم يرد ان القمر يملأهن اي يملأ كل السماوات - [00:47:23](#) وانه فيهن جميعا ليس هذا المراد ورأينا المسلمين جميعا يرفعون ايديهم اذا دعوا. بل حتى غير مسلمين نحو السماء لأن الله على العرش الذي فوق السماوات. فلو لا ان الله على العرش لم يرفعوا ايديهم نحو العرش كما لا يحطونها اذا دعوا الى الارض. ثم قال فصل

وقد قال قائلون من المعتزلة والجهمية والحرورية ان معنى قوله تعالى الرحمن على العرش استوى انه استولى وملك يعني العرش وقهره وقهر تمام هذا تأويل اهل البدع. وان الله عز وجل في كل مكان يعني ليس فوق العرش. وجاهدوا ان يكون الله على عرشه كما قال اهل الحق. وذهبوا في الاستواء الى القدرة اي فسروا واستولى - 00:48:02

انا قدر عليه ولو كان كما ذكروه كان لا فرق بين العرش والارض. السابعة. اذا ما الفرق بين الارض وبين العرش لماذا؟ لماذا هذا السؤال لأن الارض ايضا الله عز وجل ملكها - 00:48:25

وقهرها واستولى عليها يعني ما الفرق بين تفسيرهم يعني؟ ما الفرق بين العرش على هذا التفسير؟ وبين الارض؟ فكل مخلوقات الله عز وجل كل مخلوقات الله عز وجل قد ملكها الله عز وجل وقهرها. كما قال تعالى وهو القاهر فوق عباده - 00:48:42
اذا اي ميزة للعرش لماذا خص العرش بهذا اللفظ الاعتراف هذا مما يبطل مذهبهم لأن الله قادر على كل شيء ليس فقط على ايش؟ على العرش. فما وجه تخصيص العرش اذا - 00:49:00

لولا انه مراد ومقصود والارض فالله قادر عليها وعلى الحشوش وعلى كل ما في العالم لو كان مستوي على العرش بمعنى الاستيلاء وهو عز وجل مستوي على الاشياء كلها - 00:49:15

لكان مستويا على العرش وعلى الارض وعلى السماء وعلى الحشوش والاقدار عيادة بالله لانه قادر على اه الاشياء مستول عليها واذا كان قادرا على الاشياء كلها ولم يجز عند احد المسلمين ان يقول ان الله مستوي على الحشوش والاخلاقيات لم يجز ان يكون الاستواء على العرش بمعنى الاستيلاء الذي هو - 00:49:28

في الاشياء كلها وجب ان يكون المعنى الصحيح معنى الاستواء يخص العرش دون الاشياء كلها. لا بد من معنى خاص بالعرش يعني ينفرد به ويكون له ميزة لذلك هو افرد بالنص. لذلك - 00:49:48

ابن القيم في مختصر الصواعق ابطل هذا التأويل تأويل استوى بمعنى استولى ابطله من اثنين واربعين وجها وذكر اه قال وذكر الدلالات من القرآن والحديث والاجماع والعقل ثم قال يعني ابو الحسن باب الكلام في الوجه والعينين والبصر واليدين وذكر الآية في ذلك ورد على المتأولين بكلام طويل لا يتسع هذا الموضوع لحكايته. ثم مثل قوله - 00:50:07

فإن سئلنا أتقولون لله يدان قيل نقول ذلك يقول شاعر هذا الان؟ لا. لذلك قلت لكم هذا الكتاب ورطة بالنسبة لهم وقد دل عليه قوله تعالى يد الله فوق ايديهم وقوله تعالى لما خلقت بيدي وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله مسح ظهر ادم بيده فاستخرج منه ذريته وقد جاء في الخبر مؤثر - 00:50:33

صلى الله عليه وسلم ان الله خلق ادم بيده وخلق جنة عدن بيده وكتب التوراة بيده وغرس شجرة طوبى بيده وليس يجوز في لسان العرب ولا في عادة اهل الخطاب - 00:50:54

يعني الذين خطبوا هذا الكلام وهم العرب ان يقول القائل عملت كذا بيدي ويريد به النعمة كما تقول من هم يقولون ان معنى عملت اذا قال الله عملت كذا بيدي - 00:51:09

مثل خلقته بيدي يقول معناه خلقته بنعمتي. يقول ابو الحسن هذا لغة باطل العرب لا تقول هذا ولا تعرفه لا يقال عملت عملت كذا بيدي يصبح المعنى ايش؟ عملت كذا بنعمتي. هذا الكلام ركيك - 00:51:24

لا يستقيم واذا كان الله انما خطب العرب بلغتها وما يجري مفهوما من كلامها. ومعقولا في خطابها وكان لا يجوز في خطاب اهل اللسان ان يقول القائل فعلت بيدي ويعني به النعمة - 00:51:44

بطل ان يكون معنى قوله تعالى بيدي النعمة واضح؟ اذا اذا متى اليد بمعنى النعمة؟ في سياق اخر مثلا ان تقول فلان له علي نعمة. عفوا فلان له علي يد - 00:52:00

هنا نعم يد هنا بمعنى النعمة وفلان له علي يد يعني له علي قدرة. نعم. هنا يستقيم. السياق هنا يساعد لكن اقول انا عملت هذا الكتاب بيدي واكون اقصد به نعمتي؟ ما علاقة النعمة بتأليف الكتاب - 00:52:15

لما خلقت بيدي ما علاقه النعمة بالخلق كيف يخلق بالنعمة كلام ركيك لا تفهمه العرب ولا تقوله قال وذكر كلاما طويلا في تقرير هذا ونحوه. انتهى اذا ما نقله عن من؟ عن ابي الحسن الاشعري في كتابيه - [00:52:35](#)

بعد ذلك سينتقل وينقل عن امام اخر القاضي ابو بكر الباقلاني المتكلم نعم وقال القاضي ابو بكر محمد ابن الطيب الباقلان المتكلم كان ااما كبير القدر. غاية في الذكاء والفطنة - [00:53:00](#)

حاضر الحجة سريع البديهة يقولون ان الخليفة بعثه مرة الى ملك الروم فلما وصل اليه اذا هو لا يدخل احد الا من باب قصير. قصة مشهورة لابد ان ترکع وتدخل الباب - [00:53:35](#)

يعني كهيئة الرايح ففهم ذلك الباقلاني ان هذا الباب وضع خصيصا لاجل ان يركع الداخلون على الملك ماذا فعل؟ من ذكائه؟ استدار ودخل بظهره يمشي القهقرة فلما وصل اليه انفل فسلم عليه. وجرت بينه وبين هذا الملك الرومي مناقشات وامور تدل على سعة علمه ودقة فهمه - [00:53:48](#)

وقد صنف الباقلاني في الرد على الراافضة والمعتزلة والخوارج والجهمية والكرامية وجرت بينه وبين المعتزلة مناقشات طويلة في مجلس الخلافة في الفروع هو على مذهب مالك في العقيدة وفي الاصول هو يعد من متقدمي الاشاعرة - [00:54:11](#)

بل من العلماء من يعده المؤسس الثاني للمذهب الاشعري وكان يقول الذهبي كان سيفا على المعتزلة والرافضة والمشبهة وغالب قواعده على السنة. غالب قواعده على السنة ابن تيمية ينقل عنه هنا ويثنى عليه. ويثنى عليه فيما اصاب فيه الحق - [00:54:27](#)

قال ابن تيمية وهو افضل المتكلمين المنتسبين الى الاشعري. ليس فيهم مثله لا قبله ولا بعده عظيم قال في كتاب الابانة اسمه الابانة عن ابطال مذهب اهل الكفر والضلالة وهو كتاب مفقود - [00:54:55](#)

للأسف قال في كتاب اللبناني عن تصنيفه فان قال اي في ان قال قائل فما الدليل على ان الله وجها ويدا؟ قيل له قوله تعالى ويبقى وجه رب ذو الجلال والاكرام. قوله تعالى ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي. فثبتت - [00:55:15](#)

لنفسه وجها ويدا. فان قال فما انكرتم ان يكون وجهه يده جارحة اذ كنتم لا تعقلون وجها ويدا الا جارحا. يعني انت ايها الانسان يقينا لك يد واثبت اليك حقيقة - [00:55:33](#)

ويلزمك ان تقول ان هذه اليد هي يد جارحة مثل يد المخلوق لانك انت لا تعرف ان هذه اليد هل تعرف يدا اخرى حقيقة غير جارحة هل تعرف هذا؟ نقول بالنسبة للمخلوق نعم لا نعرف ان اليد الجارحة المعروفة - [00:55:45](#)

لكن بالنسبة للخالق نقول نحن لا نستطيع ان نعقل هذا لان هذه صفة للخالق وصفات الخالق لا تكيف لا نعرف كييفيتها رتبة له يد حقيقة نعم ولكن لا لا نخوض فيها بكيف ولا بحد ولا غير ذلك - [00:56:01](#)

قلنا لا يجب هذا اي لا يلزم اذا اثبتتنا اليك ان ثبتت انها جارحة كما لا يجب اذا لم نعقل حيا عالما قادرا الا جسما ان نقضى نحن وانت بذلك على الله سبحانه وتعالى - [00:56:16](#)

يعني كما اثنا ثبتت ان الله عز وجل حي عالم قادر هل يلزم منه ان ثبت انه انه ان له جسما يشبه المخلوقين؟ لا يلزم انت معنا تثبتون انه آآ حي وعالم - [00:56:31](#)

كالاشعة مثلا المتأخر الاشاعرة يثبتون الحياة طيب او وكما لا يجب نعم. قال لا يجب هذا كما لا يجب اذا لم نعقل حيا عالما قادرا الا جسما ان نقضي نحن وانت بذلك على الله سبحانه. وكما لا يجب في كل شيء كان قائما بذاته - [00:56:46](#)

ان يكون جوهرا لانا لا نجد قائما بنفسه في شاهدنا الا كذلك. يعني في في الدنيا لا يمكن ان تجد شيئا مستقلا قائما بذاته الا وهو جوهرا. يعني ذات يعني جسم - [00:57:09](#)

يقول لا يجب في كل شيء كان قائما بذاته ان يكون جوهرا. طيب. فايضا اطلاق الجوهر هنا على الله عز وجل نفصل فيه مثل التفصيل ما الذي قلناه في كلمة حد. الذي قلناه في كلمة جسم والذي نقوله يعني في اشياء كثيرة من الامور المحدثة. يستفصل فيها ماذا تقصد بالضبط - [00:57:23](#)

لان لا نجد قائما بنفسه في شاهدنا الا كذلك وكذلك الجواب لهم. ان قالوا فيجب ان يكون علمه وحياته وكلامه وسمعه وبصره وسائر

صفاته عرضاً. واعتلو بالوجود يعني العرض الذي يقوم في في غيره - 00:57:45

يعرض ويذول فيجابون بالجواب السابق فانه لا يلزم من اثبات العلم والحياة والكلام ان تكون اعراضاً بحجة انا لا نجد في الشاهد هذه الاشياء الا ايش؟ الاعراض. طيب قال فان قال - 00:58:01

يقولون انه في كل مكان الله بل هو مستوى على العرش كما اخبر في كتابه فقال الرحمن على العرش استوى وقال تعالى اليه يصعد الكلم والطيب والعمل الصالح يرفعه قال امنت من في السماء - 00:58:15

بكم الارض فاذا هي تمور قال ولو كان في كل مكان لكان في بطن الانسان اعوذ بالله وبطن الانسان وفمه والحسوش والمواضع التي يرغب عن ذكرها ولو جب ان يزيد بزيادة الامكنة اذا - 00:58:27

خلق منها ما لم يكن وينقص بنقصانها ببطل منها ما كان ولا يصح ان يرحب اليه الى نحو الارض والى خلفنا والى يميننا والى شمالنا وهذا قد اجمع المسلمين على خلاف وتحطئة قائله بل على كفره - 00:58:37

وقال ايضاً في هذا الكتاب صفات ذاته التي لم ينزل ولا يزال موصوفاً بها وهي الحياة والعلم والقدرة والسمع والبصر. والكلام والارادة والبقاء الوجه والعيان واليدان والغضب والرضا. لاحظوا هل اكتفى بالصفات السبع التي هي عند الاشاعرة؟ لا - 00:58:51

عليها اه فذكر صفاتنا اه ذاتية وذكر صفاتنا اه خبرية ثم قال وفي كتابه التمهيد كلاماً اكثراً من هذا كتاب التمهيد اسمه تمهيد الاولئ في تلخيص الدلائل للباقلاني. وهذا يعد من أشهر كتبه. مطبوع طبع اكثراً من مرة - 00:59:09

قال وقال في كتاب التمثيل كلاماً اكثراً من هذا وكلامه وكلام غيره من المتكلمين في هذا الباب مثل هذا كثير لمن يطلبه وان كنا مستغنيين بالكتاب السنة وآثار السلف عن كل كلام - 00:59:30

نقف عند هذا القدر وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:59:43